وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشرة الصباحية

الأحد، 21 مايو 2023

أخبار الطاقة

النفط يتراجع مع توقف محادثات الديون ومخاوف ارتفاع التضخم

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

الرياض

تراجعت أسعار النفط يوم الجمعة وسط قلق المستثمرين من فشل الساسة الأميركيين في الاتفاق على سقف جديد للديون والتسبب في تعثر سيضر بالاقتصاد ويقلل الطلب على الوقود.

وأغلقت عقود برنت الآجلة 28 سنتًا، أو 0.8 ٪، منخفضة عند 75.58 دولارًا للبرميل، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي لشهر يوليو 25 سنتًا، أو 0.3 ٪، إلى 71.69 دولارًا.

وأغلق عقد الخام الأميركي الأقل نشاطا لشهر مايو، والذي من المقرر أن ينتهي يوم الاثنين، منخفضًا 31 سنتًا أو 0.4 ٪ إلى 71.55 دولارًا.

ومع ذلك، حققت أسعار برنت والخام الأميركي مكاسبها الأسبوعية الأولى في شهر، مع ارتفاع كلا الخامين القياسيين نحو 2 ٪.

تخلى النفط عن مكاسب تصل إلى دولار واحد بعد أن أوقف الجمهوريون في مجلس النواب الأميركي وإدارة الرئيس جو بايدن يوم الجمعة المحادثات بشأن رفع سقف ديون الحكومة الفيدرالية البالغ 31.4 تريليون دولار.

وحذرت وزارة الخزانة من أن الحكومة قد تكون غير قادرة على دفع جميع فواتيرها بحلول الأول من يونيو. وقال مسؤول بالبيت الأبيض إن التوصل لاتفاق ما زال ممكنا. كما شعرت الأسواق بالفزع من تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول بأن التضخم كان «أعلى بكثير» من هدف الاحتياطي الفيدرالي، مضيفًا أنه لم يتم اتخاذ أي قرارات بعد بشأن إجراء سعر الفائدة التالي.

وقال روبرت يوجر المحلل في ميزوهو «لا يبدو أنهم سينجزون صفقة الديون اليوم، بينما تزداد فرصة زيادة سعر 25 نقطة أساس في اجتماع يونيو، يومًا بعد يوم وليس هناك الكثير للمضاربين على الارتفاع.

وبعد تقارير عن المفاوضات المتوقفة مؤقتًا بشأن سقف الديون وتعليقات باول، تراجعت الأسهم الأميركية وعوائد سندات الخزانة والدولار.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، التي قدمت بعض الدعم للأسواق، أعادت التأكيد على قوة وسلامة النظام المصرفي في البلاد في اجتماع مع الرؤساء التنفيذيين للبنوك يوم الخميس.

وقالت شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز إن عدد منصات النفط الأميركية، وهو مؤشر للإنتاج المستقبلي، انخفض بمقدار 11 إلى 575 هذا الأسبوع، وهو أكبر انخفاض أسبوعي منذ سبتمبر 2021.

وقالت لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأميركية إن مديري الأموال خفضوا صافي عقودهم الآجلة للخام الأميركي وخياراتهم في الأسبوع المنتهي في 16 مايو. في حين أن احتمال رفع أسعار الفائدة الإضافي يزيد القلق بشأن ضعف الطلب في الولايات المتحدة، فإن الأسعار قد ترتفع مع ارتفاع الطلب الصيني طوال عام 2023، حسبما قال محللون من بنك أستراليا الوطني. وأظهرت بيانات هذا الأسبوع ارتفاع إنتاجية مصافي النفط في الصين في أبريل بنسبة 18.9 ٪ عن العام السابق إلى ثاني أعلى مستوى على الإطلاق. وحافظت مصافي التكرير الصينية على معدلات تشغيل عالية لتلبية الطلب المحلي المتعافي على الوقود وبناء المخزونات قبل موسم السفر الصيفي.

وقالت انفيستنق دوت كوم النفط ينخفض مع توقف محادثات الديون الأميركية، إذ عكست أسعار النفط الخام مكاسبها المبكرة لتغلق منخفضة يوم الجمعة، حيث وصلت محادثات رفع سقف الديون الأميركية إلى طريق مسدود مرة أخرى. لكن المضاربين على ارتفاع أسعار النفط ما زالوا يواجهون بعض التعجل مع تحقيق أول ارتفاع أسبوعي في خمسة من المكاسب بين يومي الاثنين والأربعاء.

وكان الرئيس جو بايدن ومنافسه الجمهوري الرئيسي في الكونغرس كيفن مكارثي قد قالا في وقت سابق إنهما أقرب من ذي قبل إلى صفقة لرفع سقف الدين الأميركي البالغ 31.4 تريليون دولار، وأنه يمكن التوصل إلى نتيجة يوم الأحد لتجنب التخلف الفيدرالي عن السداد من خلال 1 يونيو.

لكن بحلول يوم الجمعة، كان من الواضح أن المحادثات لن تسير في أي مكان. وقال عنوان نقلا عن مفاوضين جمهوريين بشأن الديون: «البيت الأبيض ليس منطقيا». وكان آخر، نُشر على موقع فورتشن دوت كوم ونقلاً عن المفاوض الجمهوري غاريت جريفز، أكثر تأكيدًا على المواجهة. ونُقل عن جريفز قوله للصحفيين: «حان الوقت للضغط على إيقاف مؤقت لأنه ليس مثمرًا».

وقال مكارثي: «يجب أن نخرج من البيت الأبيض، وليس لدينا أي حركة بعد». وأضاف أنه وبايدن لم يتحدثا يوم الجمعة. بينما أضاف إد مويا، المحلل في منصة اواندا للتداول عبر الإنترنت: «كانت هناك مخاطرة كبيرة في محادثات الحد من الديون وكانت المفاوضات سهلة للغاية وكان من الممكن أن يؤدي ذلك إلى تصويت مبكر».

وفي إشارة إلى مفاوضات حزمة الإنقاذ خلال الأزمة المالية الكبرى 2008-2009، قال مويا: «لقد شاهدت وول ستريت هذا الفيلم من قبل وكنا بحاجة إلى رؤية بعض التوتر بين المفاوضين، من أجل التوصل إلى اتفاق معقول».

واستقر خام غرب تكساس الوسيط المتداول في نيويورك، أو غرب تكساس الوسيط، منخفضًا 31 سنتًا، أو 0.5 ٪، عند 71.55 دولارًا للبرميل. ومع ذلك، ارتفع خام غرب تكساس الوسيط منذ أسبوع حتى تاريخه بنحو 2 ٪. وانخفض خام القياس الأميركي الخام بنسبة تراكمية 15 ٪ خلال أربعة أسابيع سابقة.

بينما استقر خام برنت المتداول في لندن، المعيار العالمي للنفط، على انخفاض 28 سنتًا، أو 0.4 ٪، عند 75.58 دولارًا. وعلى مدار الأسبوع، ارتفع خام برنت أيضًا بنسبة 2 ٪ بعد أربعة أسابيع سابقة من الخسائر بلغت 14 ٪.

وارتفع كل من خام غرب تكساس الوسيط وخام برنت بأكثر من دولار واحد في وقت سابق يوم الجمعة وسط تفاؤل بأن محادثات سقف الديون تحرز تقدمًا. وقالت فاندانا هاري، مؤسسة فاندا إنسايتس الاستشارية لأسواق النفط،: «كان المتداولون مترددين في الدخول في عطلة نهاية الأسبوع على المكشوف، إذا كانت هناك فرصة ضئيلة للتوصل إلى اتفاق لرفع سقف ديون الحكومة الأميركية خلال عطلة نهاية الأسبوع».

ووافقه الرأي كريج إيرلام، محلل آخر في اواندا وقال: «من شبه المؤكد أن التخلف عن سداد ديون أميركية لم يكن أبدًا احتمالًا واقعيًا في المقام الأول». كما عزز النفط ضعف الدولار، مما جعل سلعًا مثل النفط الخام الذي يتم تسعيره بالدولار في متناول حاملي العملات الأخرى. وانخفض مؤشر الدولار للمرة الأولى في خمس جلسات حتى مع اعتقاد بعض المضاربين أن الاحتياطي الفيدرالي سيرفع أسعار الفائدة للمرة الحادية عشرة على التوالي عندما يجتمع صانعو السياسة في البنك المركزي في 14 يونيو.

روسيا تحافظ على إمدادات مضمونة من الغاز للاتحاد الأوروبي وأوكرانيا رغم الحظر

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

الرياض

كشفت آخر البيانات بأن شركة غازبروم التي يسيطر عليها الكرملين قامت بشحن 2.2 مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا (الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا) عبر الأراضي الأوكرانية وخط أنابيب ترك ستريم عبر تركيا، بزيادة قدرها 4 ٪ مقارنة بالشهر السابق، لكنه انخفض بشكل حاد من 8.1 مليارات متر مكعب في أبريل من العام الماضي، وفقاً لحسابات شركة إينرجي أوتلوك الاستشارية الأمريكية لشهر أبريل 2023، والتي تستند إلى بيانات من منصة نقل الغاز الأوروبية.

وتظهر حسابات شركة إينرجي أوتلوك الاستشارية أن شركة غازبروم شحنت 1181 مليون متر مكعب من الغاز عبر أوكرانيا عبر محطة سودجا للغاز، منها 153 مليون متر مكعب تم تفريغها في أوكرانيا، بينما تم شحن 1028 مليون متر مكعب المتبقية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وانخفض متوسط صادرات غازبروم اليومية من الغاز عبر محطة سودجا للغاز بشكل طفيف في أبريل إلى 39.4 مليون متر مكعب، انخفاضًا من 40.5 مليون متر مكعب في مارس.

من ناحية أخرى، ارتفع إجمالي كمية الغاز التي شحنتها غازبروم في أبريل عبر خط أنابيب ترك ستريم بشكل حاد إلى 1012 مليون متر مكعب من 850 مليون متر مكعب في مارس، بزيادة قدرها 19 ٪ مقارنة بالشهر السابق. وباستخدام طريقتي العبور، بلغ إجمالي صادرات غازبروم من الغاز إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي 2.04 مليار متر مكعب في أبريل، مقارنة بـ 1.945 مليار متر مكعب في مارس، بزيادة قدرها 5 ٪ عن الشهر السابق.

ومنذ بداية العام، قامت شركة غازبروم بشحن ما يقرب من 8 مليارات متر مكعب من الغاز إلى أوروبا (بما في ذلك أوكرانيا). وفي عام 2022، استورد الاتحاد الأوروبي حوالي 62 مليار متر مكعب من الغاز من روسيا عبر خطوط الأنابيب وفقًا لتقرير نشرته المفوضية الأوروبية مؤخرًا.

وفي ظل الظروف الحالية، يمكن لشركة غازبروم شحن الغاز عبر أوكرانيا (محطة سودجا للغاز) وعبر خط أنابيب ترك ستريم. وفي غضون ذلك، تم تعليق شحنات غازبروم عبر خطي «نورد ستريم1» و«يامال-أوروبا» منذ العام الماضي بسبب نزاع بين روسيا والاتحاد الأوروبي، وبسبب الهجمات على نورد ستريم 1 في أواخر سبتمبر. وتبلغ الطاقة السنوية الإجمالية لخطوط الأنابيب معاً، 88 مليار متر مكعب، ولا تزال حصة الغاز الروسي في إجمالي واردات أوروبا من الغاز كبيرة (عبر الأنابيب والغاز الطبيعي المسال)، ولا يمكن استبدال الحجم هذا العام بإمدادات بديلة. وفي حالة الشتاء القارس، سيزداد اعتماد أوروبا على الغاز الروسي.

خام الأورال الروسي

ونقلاً عن تجار وبيانات خاصة، إن شحنات خام الأورال الروسي المقرر تسليمها إلى الصين في أواخر يونيو ويوليو «تقدر بـ 7.5-8 دولارات للبرميل إلى خام برنت لتقديرات الشهر الماضي». وإن هذه الأسعار هي الأعلى منذ دخول العقوبات الغربية على صناعة النفط الروسية حيز التنفيذ في ديسمبر 2022، خاصة وسط نقص عالمي في النفط الخام عالي الكبريت.

وبحسب التقرير الأسبوعي لشركة إينرجي أوتلوك الاستشارية كان هناك إصدار آخر بحجم 2.4 مليون برميل من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأمريكي كجزء من مبيعات 26 مليون برميل التي فرضها الكونجرس لهذا العام. وسيتم إطلاق 14 مليون برميل إضافية من الآن وحتى نهاية يونيو. فيما تم تسعير جميع الإصدارات المتبقية بالفعل، واستمرت مخزونات البنزين ونواتج التقطير في الانخفاض إلى مستويات منخفضة للغاية. وسجلت مخزونات البنزين أدنى مستوياتها منذ 2013 لهذا الوقت من العام، في حين أن مخزونات نواتج التقطير عند أدنى مستوياتها منذ أكتوبر 2022.

ولا تزال إدارة معلومات الطاقة تكافح مع رقم التعديل الكبير. ورغم تحقيقاتها وتوصياتها، إلا أن العدد لا يزال مرتفعاً بنحو 11.3 مليون برميل. وبشكل عام، تتدهور بيانات الطاقة في جميع أنحاء العالم.

وسيتوقف سحب احتياطي البترول الاستراتيجي الأمريكي بنهاية يونيو. في غضون ذلك، دخلت تخفيضات إنتاج النفط الطوعية من قبل كبار منتجي أوبك + حيز التنفيذ هذا الشهر ومن المتوقع أن تستمر حتى نهاية عام 2023. ويبقى أن نرى ما الذي ستقرره أوبك + خلال اجتماعها في 4 يونيو. ويعتقد بعض التجار أن الوضع الراهن هبوطي، على الرغم من تخفيضات الإنتاج التي تم الإعلان عنها في أوائل أكتوبر والتخفيضات الطوعية التي تم تطبيقها هذا الشهر.

وأفادت إدارة معلومات الطاقة عن زيادة مخزونات النفط الخام التجارية بمقدار 5 ملايين برميل إلى حوالي 467.6 مليون برميل. كما أبلغت عن انسحاب من احتياطي البترول الاستراتيجي بمقدار 2.4 مليون برميل إلى 359.6 مليون برميل. وبذلك يصل إجمالي الإصدارات الأخيرة إلى حوالي 12 مليون برميل.

وسجلت إدارة معلومات الطاقة انخفاضًا في مخزونات البنزين بمقدار 1.4 مليونًا لتصل إلى 218.3 مليونًا، وهو أدنى مستوى منذ 2013 لهذا الوقت من العام. كما انخفضت مخزونات نواتج التقطير بمقدار 0.1 مليون إلى حوالي 106.2 ملايين، وهو أدنى مستوى منذ أكتوبر 2022.

وتعافت كل من الصادرات والواردات من تراجع الأسبوع السابق، حيث ارتفعت صادرات النفط الخام بنحو 1.434 مليون برميل في اليوم إلى 4.310 ملايين برميل في اليوم، بينما ارتفعت الواردات بمقدار 1.306 مليون برميل في اليوم إلى 6.860 ملايين برميل في اليوم.

في وقت يصعب تقييم تأثير التغير في مخزونات النفط التجارية على سوق النفط من خلال النظر إلى المخططين فقط. في حين، يجب مقارنة المستويات الحالية بالمستويات التاريخية. ووفقًا للمعايير التاريخية، تكون المخزونات عند مستويات أعلى من تلك التي سبقت عام 2015.

وبحسب تقرير الطاقة اليومي لشركة إينرجي أوت لوك إدفايزرز، استحوذ قطاع الغاز الطبيعي المسال على 48 ٪ من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز في أبريل، يليه تدفق الغاز عبر الأنابيب في النرويج بنسبة 29 ٪، بينما احتفظت روسيا (باستثناء صادراتها من الغاز الطبيعي المسال) بحصة 7 ٪ من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز.

وقفزت إمدادات الغاز الروسي عبر الأنابيب إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 5 ٪ مقارنة بالشهر السابق في أبريل، بينما ارتفعت صادرات الغاز الجزائري إلى القارة بنسبة 20 ٪ مقارنة بالشهر السابق، بناءً على حسابات إينرجي أوت لوك إدفايزرز.

وباستثناء المملكة المتحدة، استورد الاتحاد الأوروبي 9.2 ملايين طن (ما يعادل 12.6 مليار متر مكعب) من الغاز الطبيعي المسال في أبريل، ارتفاعًا من 8.1 ملايين طن في مارس، بزيادة قدرها 13 ٪ مقارنة بالشهر السابق، وهو أعلى رقم شهري منذ بداية عام 2023. وتظل الولايات المتحدة هي الأكبر مورد للغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، حيث قامت بتسليم أكثر من 75 ٪ من صادرات الغاز الطبيعي المسال لشهر أبريل إلى القارة.

وكانت شهية أوروبا للغاز الطبيعي المسال مرتفعة في أبريل بفضل انخفاض أسعار الغاز الطبيعي المسال الفوري الذي جذب المرافق للحفاظ على مخزونات الغاز المرتفعة - والتي ارتفعت إلى 59.6 ٪ بنهاية الشهر الماضي وبعد فصل الشتاء.

سوق النفط تكسر الحلقة المفرغة .. رهانات على تشديد العرض في إنعاش الأسعار

أسامة سليمان من فيينا

الاقتصادية

قال تقرير «ريج زون» النفطي الدولي إن سعر الخام سجل أول مكسب أسبوعي منذ أوائل نيسان (أبريل) الماضي بعد تتبع معنويات السوق الأوسع التي تبنت الأصول الخطرة، وذلك مع تزايد التفاؤل بأن الولايات المتحدة ستصل إلى اتفاق لسقف الديون.

وأشار التقرير الذي صدر أمس، إلى قيام التجار بتحليل الأخبار الواردة من واشنطن بشأن محاولات تجنب تعثر كارثي، حيث أرسل كيفين مكارثي رئيس مجلس النواب رسائل متضاربة بالقول إنه قد يتم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ في أقرب وقت نهاية هذا الأسبوع، لكنه أضاف الجمعة أن المحادثات بين الحزبين في واشنطن «متوقفة».

وأضاف أن علامات تشديد العرض تساعد على انتعاش الأسعار كما تستحوذ مصافي التكرير الآسيوية على شحنات النفط الأمريكية مرة أخرى، ويستمر مراقبو الصناعة في توقع أن أسواق النفط الخام العالمية ستدخل في عجز هذا الصيف، ناقلا عن بنك أوف أمريكا تأكيده أن الأسعار قد ترتفع في النصف الثاني من العام بسبب نقص إمدادات الخام.

وسجلت أسعار النفط الخام أول مكاسب أسبوعية منذ شهر، حيث ربح خاما القياس نحو 2 في المائة بعد سلسلة من الخسائر الأسبوعية السابقة بسبب توقعات اتساع بيانات الركود والتباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة. وأوضح التقرير أنه لا يزال النفط الخام منخفضا بنحو 11 في المائة هذا العام، حيث يؤثر التعافي الاقتصادي الباهت في الصين والتشديد النقدي من قبل الاحتياطي الفيدرالي على التوقعات كما قام مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي بضخ بعض من عدم اليقين في السوق هذا الأسبوع، حيث بدا انقسام متزايد بشأن رفع أسعار الفائدة أو إبقائها ثابتة في الاجتماع الشهر المقبل.

وأشار إلى استمرار حرائق الغابات في اندلاعها في ألبرتا، وهي أكبر المقاطعات الكندية المنتجة للطاقة، ما أدى إلى تعطيل الإنتاج وإضافة بعض الضيق إلى السوق، لافتا إلى تقدير شركة ريستاد إنرجي، أنه تم إغلاق 240 ألف برميل يوميا بسبب الحرائق، منوها إلى إعلان وزارة الطاقة الأمريكية بشراء 3.0 مليون برميل لبدء إعادة ملء الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأمريكي، كان من المفترض أن يؤدي إلى اندفاع صعودي للأسعار، ولكن رغم ذلك ذهبت النفطية في الاتجاه المعاكس.

وأكد التقرير إلى بدء النفط الخام التعافي من أسوأ اضطرابات عصر الوباء فيما تصدر روسيا كميات ضخمة من الخام رغم العقوبات وتعهدات خفض الإنتاج الروسي بنحو 500 ألف برميل يوميا، كما أنه على الرغم من حرائق الغابات الحالية ومشكلات خطوط الأنابيب العرضية تظل كندا مصدرا مستقرا لإمدادات النفط الخام إلى الولايات المتحدة، حيث توفر ما يزيد قليلا عن نصف احتياجات الولايات المتحدة.

من جانب آخر، ذكر تقرير «أويل برايس» النفطي الدولي أنه قد لا يزال من السابق لأوانه القول ما إذا كانت المعنويات في أسواق النفط قد تغيرت تماما، إلا أن الدلائل على أن الولايات المتحدة ستتجنب التخلف عن السداد وأن أسواق النفط بدأت في وضع الأسعار على مسار تحقيق مكاسبها الأسبوعية الأولى في شهر.

وأوضح أنه بعد شهر من الضغوطات السلبية والميول الهبوطية المتزايدة كسرت أسعار النفط الحلقة المفرغة أخيرا، وحققت بالفعل أول مكاسب أسبوعية لها في شهر، مشيرا إلى تقديم الولايات المتحدة جزءا كبيرا من هذا التفاؤل، حيث يبدو من المرجح الآن أن تؤدي محادثات سقف الديون إلى تسوية تفاوضية، ويظهر الطلب على البنزين قوة حقيقية مع انخفاض آخر في المخزون أسبوعا بعد أسبوع.

ونوه إلى دعوة الدول الغربية للإشراف على عمليات نقل النفط، حيث دعت مجموعة من الدول الغربية التي تضم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى زيادة المراقبة على الممارسة المتزايدة باستمرار لنقل النفط الخام من سفينة إلى أخرى، التي تحمل النفطين الإيراني أو الروسي بدعوى أن عمليات النقل هذه تزيد من مخاطر تسرب النفط البحري.

وذكر التقرير أن حرائق الغابات في ألبرتا تقترب من مراكز إنتاج الرمال النفطية، ما أدى إلى إغلاق إجمالي يصل إلى 400 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا، منوها إلى أن روسيا تؤكد -على عكس وجهة النظر الغربية- الوفاء بتعهدات خفض الإنتاج، حيث قال ألكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي: إن روسيا وصلت إلى هدفها بخفض إنتاج النفط الخام بمقدار 500 ألف برميل يوميا مقارنة بمستويات شباط (فبراير) 2023، على الرغم من التعهد بخفض الإنتاج بحلول آذار (مارس) بالفعل. وتريد الهند إعادة تعبئة احتياطي البترول الاستراتيجي أيضا، حيث تخطط لتجديد ربع احتياطياتها البترولية الاستراتيجية، التي تبلغ 39 مليون برميل فقط، وهي أقل بكثير من احتياطيات الولايات المتحدة أو الصين، ومع ذلك تشير تقارير وسائل الإعلام إلى أنهم سيشترون 9.2 مليون برميل في الأشهر المقبلة، بحسب التخطيط. من ناحية أخرى، وفيما يخص الأسعار في ختام الأسبوع الماضي، انخفضت أسعار النفط عند تسوية تعاملات جلسة الجمعة، لكنها سجلت أول مكاسب أسبوعية منذ شهر، وعند التسوية، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت بنحو 0.8 في المائة إلى 75.58 دولار للبرميل، كما انخفضت عقود الخام الأمريكي بنسبة 0.4 في المائة مسجلة 71.69 دولار للبرميل. وجاء تراجع أسعار النفط في جلسة الجمعة بفعل توقف مؤقت لمحادثات سقف الدين بين الجمهوريين والديمقراطيين، ومع ذلك صرح مسؤول في البيت الأبيض بأن التوصل لاتفاق لا يزال ممكنا. وأكد الفيدرالي الأمريكي في الوقت نفسه على أن استقرار الأسعار هو أساس الاقتصاد القوي، مشيرا إلى أن ذلك يقع ضمن مسؤولية البنك. من جانب آخر انخفض إجمالي عدد الحفارات النشطة في الولايات المتحدة بمقدار 11 هذا الأسبوع بعد انخفاضها بمقدار 17 في الأسبوع الماضي. ولفت التقرير الأسبوعي لشركة بيكر هيوز الأمريكية -المعنية بأنشطة الحفر- إلى انخفاض إجمالي عدد الحفارات إلى 720 هذا الأسبوع - ثماني منصات أقل من هذا الوقت من العام الماضي. وأضاف أنها أول خسارة سنوية في عدد منصات الحفر النشطة في الولايات المتحدة منذ نيسان (أبريل) 2021، حيث إن العدد الحالي هو 355 حفارا أقل من عدد الحفارات في بداية عام 2019، قبل الوباء. وأشار التقرير إلى أن يعزى الانخفاض في عدد الحفارات بالكامل إلى حفار النفط، الذي انخفض بمقدار 11 هذا الأسبوع إلى 575 حفارا وبقيت منصات الغاز على حالها عند 141 حفارا، منوها التقرير إلى انخفاض عدد الحفارات في حوض بيرميان بمقدار أربع حفارات، بينما انخفض عدد منصات الحفر في إيجل فورد بمقدار ثلاث، وأبرز تراجع مستويات إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة في الأسبوع المنتهي في 12 أيار (مايو)، من 12.3 مليون برميل يوميا إلى 12.2 مليون برميل يوميا، وفقا لآخر تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأسبوعية، كما ارتفعت مستويات الإنتاج في الولايات المتحدة 300 ألف برميل فقط مقارنة بالعام الماضي.

السعودية أكبر مورد نفطي للصين رغم الزيادة الروسية .. 2.06 مليون برميل يوميا

الاقتصادية

على الرغم من زيادة واردات الصين من النفط الروسي في نيسان (أبريل) الماضي بقيت السعودية أكبر مورديها من الخام.

وأظهرت بيانات أن إجمالي واردات النفط السعودي، التي تستهلكها في الغالب شركات التكرير الحكومية والشركات الصينية الخاصة العملاقة، بلغ 8.46 مليون طن أو 2.06 مليون برميل يوميا، بانخفاض طفيف عن 2.1 مليون برميل يوميا في مارس ومقابل 2.17 مليون برميل يوميا في أبريل من العام الماضي.

ووفقا لبيانات نقلتها «رويترز»، زادت الصين وارداتها من الخام الروسي 8.6 في المائة في أبريل على أساس سنوي مع شروع شركات تكرير خاصة أكبر في شراء النفط مخفض الأسعار.

وبلغ إجمالي الواردات من روسيا، بما في ذلك الشحنات المحمولة عبر البحر والإمدادات عبر خطوط الأنابيب، 7.1 مليون طن أو 1.73 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات جمركية صادرة أمس.

وانضمت شركات تكرير خاصة كبيرة إلى شركات تكرير مستقلة أصغر في التهافت على النفط الروسي منخفض السعر، سواء خام مزيج شرق سيبيريا والمحيط الهادي الذي يتم تحميله من أقصى شرق روسيا أو خام الأورال الذي يشحن عبر الموانئ الأوروبية.

ومع ذلك كانت الواردات من روسيا في أبريل أقل كثيرا من 2.26 مليون برميل يوميا سجلت في مارس وكانت مستوى غير مسبوق. وتراجعت واردات الصين الإجمالية من النفط الخام الشهر الماضي 16 في المائة عن مارس.

وارتفعت واردات الصين من النفط الروسي منذ بداية العام حتى الآن 26.5 في المائة إلى 32.4 مليون طن، وزادت 2.9 في المائة إلى 31.28 مليون طن.

وظلت الواردات من ماليزيا مرتفعة عند 4.09 مليون طن، بفارق ليس كبيرا عن 4.56 مليون طن في مارس، لكنها أعلى بكثير من 2.165 مليون طن في أبريل 2022.

وارتفعت صادرات السعودية من النفط الخام في آذار (مارس) إلى 7.52 مليون برميل يوميا من 7.455 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير)، بحسب ما أعلنه منتدى الطاقة العالمي أخيرا.

وتقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أرقام الصادرات الشهرية إلى «جودي»، التي تنشرها على موقعها الإلكتروني. وارتفع الطلب العالمي على النفط ثلاثة ملايين برميل يوميا على أساس شهري في مارس إلى أعلى مستوى سجلته الدول المشاركة في بيانات «جودي».

واستقرت مخزونات نواتج التقطير الوسطى في سنغافورة، التي تعد مركزا مهما للتخزين، حيث عوضت قفزة في صافي صادرات وقود الطائرات/ الكيروسين تراجع صافي صادرات زيت الغاز، مع تلقي شحنات منه من السعودية للمرة الأولى في 2023.

وأشارت بيانات «إنتربرايس» سنغافورة إلى أن مخزونات زيت الغاز ووقود الطائرات/ الكيروسين بلغت 7.473 مليون برميل «1.003 مليون طن» حتى 17 مايو بانخفاض أربعة آلاف برميل عن الأسبوع السابق.

وارتفع صافي صادرات وقود الطائرات/ الكيروسين بما يصل إلى 71.837 طن على أساس أسبوعي بعدما كانت البلاد تستورد هذه المنتجات قبل أسبوع، وسجلت الصادرات الإجمالية 71.872 طن، مقارنة بالحد الأدنى من أحجام الاستيراد عند 35 طنا.

أغلب استهلاك الكهرباء في الصين تذهب للقطاع الصناعي .. 65.3 ٪

الاقتصادية

استحوذ القطاع الصناعي على أغلب إجمالي استهلاك الكهرباء في الأشهر الأربعة الأولى من 2023، وفقا لبيانات من مجلس الكهرباء الصيني.

وارتفع استهلاك الكهرباء في القطاع الصناعي بنسبة 5.2 في المائة على أساس سنوي ليصل إلى 1.83 تريليون كيلوواط/ساعة من يناير إلى أبريل، وهو ما يمثل 65.3 في المائة من إجمالي استخدام الكهرباء في البلاد.

وفي أبريل وحده، استخدم القطاع الصناعي 474 مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء، بزيادة قدرها 7.7 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وفقا لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا».

وخلال الأشهر الأربعة الأولى، استهلكت الصناعة التحويلية في البلاد 1.38 تريليون كيلوواط/ساعة من الكهرباء، بزيادة 4.5 في المائة على أساس سنوي.

إلى ذلك، أظهرت بيانات رسمية أصدرتها الهيئة الوطنية للطاقة، توسعا في القدرة المركبة للطاقة النظيفة في الصين خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

وبحلول نهاية أبريل الماضي، ارتفعت القدرة المركبة لطاقة الرياح بنسبة 12.2 في المائة على أساس سنوي، إلى ما يقرب من 380 مليون كيلوواط، في حين بلغت القدرة المركبة من الطاقة الشمسية نحو 440 مليون كيلوواط، بزيادة نسبتها 36.6 في المائة على أساس سنوي.

وبلغت قدرة توليد الطاقة المركبة في البلاد نحو 2.65 مليار كيلوواط، مرتفعة بنسبة 9.7 في المائة عن العام السابق. وعززت الصين استثماراتها في الطاقة المتجددة على مدار السنين الماضية كجزء من سعيها لتحقيق التنمية الخضراء.

وبحسب نتائج البيانات المذكورة، ازداد إجمالي استثمارات شركات الطاقة الرئيسة في البلاد في مجال الطاقة الشمسية خلال الفترة بين شهري يناير وأبريل الماضيين، بنسبة 156.3 في المائة على أساس سنوي ليصل إلى 74.3 مليار يوان (10.6 مليار دولار).

وأعلنت الصين أنها ستصل إلى ذروة انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون بحلول 2030 وتحقيق حياد الكربون بحلول 2060.

في غضون ذلك، سجل إنتاج الفحم الخام في الصين توسعا مستقرا خلال شهر أبريل، وفقا لبيانات رسمية.

وذكر المكتب الوطني للإحصاء أن البلاد أنتجت 380 مليون طن من الفحم الخام خلال الشهر الماضي، بزيادة نسبتها 4.5 في المائة على أساس سنوي.

وخلال الأشهر الأربعة الأولى من 2023، كان الإنتاج أعلى بنسبة 4.8 في المائة عن العام السابق، حيث بلغ 1.53 مليار طن، وفقا للمكتب.

وأظهرت البيانات أيضا، أن الواردات الصينية من الفحم ارتفعت خلال الفترة من يناير إلى أبريل. حيث استوردت البلاد إجمالي 140 مليون طن من الفحم، بزيادة نسبتها 88.8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها 2022.

في سياق متصل، قال شيوي شياو لان، نائب وزيرة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، إن الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم في الصين حافظت على اتجاه الانتعاش خلال العام الجاري، الأمر الذي يتضح من الارتفاع الملحوظ عبر مجموعة من المؤشرات الرئيسة.

وأضاف شيوي خلال مؤتمر صحافي أنه مع إدخال سياسات متعددة من قبل الحكومة المركزية إلى جانب الحكومات المحلية لمساعدة الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم على التعافي من تأثير كوفيد - 19، ارتفع أداء أعمال الشركات المذكورة وتحسنت التوقعات المعنية. وانتعش مؤشر مبيعات الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم للشهر الثاني على التوالي في مارس الماضي، في حين شهدت الشركات «العملاقة الصغيرة» ربحية بنسبة 9.6 في المائة.

وتمثل الشركات «العملاقة الصغيرة» النخب الجديدة للشركات صغيرة ومتوسطة الحجم المختصة في سوق مختصة، وتفخر بامتلاكها تكنولوجيات متطورة، وتظهر إمكانات كبيرة.

وقال شيوي إنه رغم ذلك، لا يزال الانتعاش الحالي للشركات صغيرة ومتوسطة الحجم لم يرق إلى مستوى القوة، مشددا على الحاجة إلى زيادة الدعم لمساعدتها على مواجهة التحديات لتعزيز قدرتها التنافسية وزيادة تنميتها.

واردات الصين من النفط الروسي ترتفع في أبريل

الشرق الأوسط

زادت واردات الصين من نفط روسيا الخام 8.6 في المائة في أبريل (نيسان) على أساس سنوي، مع زيادة عدد شركات التكرير الخاصة في شراء النفط منخفض الأسعار.

وبلغ إجمالي الواردات من روسيا، بما في ذلك الشحنات المحمولة عبر البحر والإمدادات عبر خطوط الأنابيب، 7.1 مليون طن، أو 1.73 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات جمركية صادرة السبت.

انضمت شركات تكرير خاصة كبيرة إلى شركات تكرير مستقلة أصغر في التهافت على النفط الروسي منخفض السعر، سواء خام مزيج شرق سيبيريا والمحيط الهادئ الذي يتم تحميله من أقصى شرق روسيا، أو خام الأورال الذي يشحن عبر الموانئ الأوروبية.

ومع ذلك كانت الواردات من روسيا في أبريل أقل كثيراً من 2.26 مليون برميل يومياً سجلت في مارس (آذار)، وكانت مستوى غير مسبوق. وتراجعت واردات الصين الإجمالية من النفط الخام الشهر الماضي 16 في المائة عن مارس.

وأظهرت البيانات أن إجمالي واردات النفط السعودي، التي تستهلكها في الغالب شركات التكرير الحكومية والشركات الخاصة العملاقة، بلغ 8.46 مليون طن، أو 2.06 مليون برميل يومياً، بانخفاض طفيف عن 2.1 مليون برميل يومياً في مارس، ومقابل 2.17 مليون برميل يومياً في أبريل من العام الماضي.

وارتفعت واردات الصين من النفط الروسي منذ بداية العام حتى الآن 26.5 في المائة إلى 32.4 مليون طن، متجاوزة واردات السعودية التي حلت في المركز الثاني، وزادت 2.9 في المائة إلى 31.28 مليون طن. وظلت الواردات من ماليزيا مرتفعة عند 4.09 مليون طن، بفارق ليس كبيراً على 4.56 مليون طن في مارس، لكنها أعلى بكثير من 2.165 مليون طن في أبريل 2022. (الطن يساوي 7.3 برميل من النفط الخام).

أوروبا تشتري النفط الروسي عبر الهند

وللالتفاف على العقوبات الأميركية، لجأ متعاملون في السنوات الثلاث الماضية إلى إعادة تسمية النفط الإيراني والفنزويلي على أن مصدره ماليزيا أو عمان أو الإمارات العربية المتحدة. ولم تسجل الصين أي واردات من إيران أو فنزويلا.

وانتقد الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، يوم الجمعة، الزيادة في المنتجات النفطية المكررة المقبلة من الهند «المعتمدة على الأرجح على النفط الروسي الرخيص» والمتداولة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال إن «الحقائق واضحة: صادرات المنتجات المكررة مثل وقود الطائرات أو الديزل من الهند إلى الاتحاد الأوروبي، ارتفعت من 1.1 مليون برميل في يناير إلى 7.4 مليون برميل في أبريل عام 2023».

وكتب بوريل في مقال، قائلاً: «منطقياً، نشعر بالقلق بسبب هذا»، منتقداً التحايل على عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على روسيا باعتبارها تقوض فعاليتها. وانتقد بوريل الزيادة في الواردات الهندية من النفط الروسي بوصفها مجالاً يستدعي القلق.

وقال: «الأرقام واضحة: واردات النفط الهندية من روسيا ارتفعت من 1.7 مليون برميل في الشهر في يناير عام 2022 إلى 63.3 مليون برميل شهرياً في أبريل عام 2023». غير أن الدبلوماسي الأوروبي الكبير شدد على أن الشركات الهندية لا تخضع للقانون الأوروبي، وأنه لا يمكن إلقاء اللوم على الحكومة الهندية.

انتقادات في ألمانيا لحزم دعم الطاقة

الشرق الأوسط

انتقد «الصندوق العالمي للبيئة (WWF)» حزم الدعم التي قدمتها الحكومة الألمانية للتخفيف من تداعيات ارتفاع أسعار الطاقة.

وقالت مديرة فرع الصندوق في ألمانيا، فيفيانه راداتس: «الأزمة التي نشأت من الاعتماد على الوقود الأحفوري، تم مواجهتها بتعزيز الاعتماد على الطاقة الأحفورية»، مضيفة أن الدولة ساعدت الشركات في أزمة الطاقة، لكنها لم تشترط في ذلك حماية المناخ.

وقدمت الحكومة الألمانية حزم مساعدات عندما ارتفعت أسعار الطاقة بشكل حاد في أعقاب الحرب الروسية على أوكرانيا. وبحسب تحليل أجراه «مركز أبحاث السياسة البيئية في ألمانيا (إف أو إس)»، بتكليف من الصندوق، لم تنتهج ألمانيا خلال ذلك سياسة متماسكة لحماية المناخ. وتناول التحليل العديد من برامج الدعم، بما في ذلك إجراءات الحكومة لكبح أسعار الكهرباء والغاز، التي كانت تهدف إلى تخفيف الأعباء عن المستهلكين والشركات من خلال تحديد الأسعار التي يجب دفعها حتى حد معين من الاستهلاك. ووجد المحللون أن حزم الدعم لم تشر للقطاع الصناعي بالقدر الكافي؛ بأنه يتعين عليه خفض استهلاك الطاقة أو استخدامها بشكل أكثر كفاءة.

وكانت حزم الدعم الحكومية تهدف إلى مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة، ولكن انتهى الأمر بدعم الوقود الأحفوري. وجاء في التحليل أن التحول إلى تقنيات محايدة لثاني أكسيد الكربون أصبح بالتالي أقل جاذبية للشركات. ويرى «الصندوق العالمي للطبيعة» أنه يجب أن تكون تدابير الدعم مرتبطة أكثر بالجهود المبذولة لتحقيق هدف الحياد المناخي في الصناعة الألمانية بحلول عام 2045، وأوضح الصندوق أنه يجب على الشركات أن تضع أهدافاً لحماية المناخ والبيئة مبنية على أسس علمية، مثل خطط الحد من ثاني أكسيد الكربون. وقالت راداتس: «في حالة عدم الامتثال، يتعين على الشركات سداد الدعم الذي تحصلت عليه».

على صعيد موازٍ، تسعى نقابة الصناعات المعدنية في ألمانيا إلى مرافقة الاجتماع المقبل لقطاع إنتاج طاقة الرياح مع الحكومة الألمانية يوم الثلاثاء المقبل في برلين بتنظيم مظاهرة للمطالبة بظروف عمل عادلة في هذه الصناعة.

وقال مارتن بيتر المدير العام لـ«شركة ريندسبورج لصناعة المعادن»، وفق «وكالة الأنباء الألمانية»: «إننا نزيد الضغوط على حكومة برلين». وأضاف بيتر قائلاً: «دون ظروف عمل جذابة واتفاقيات مفاوضة جماعية، لن ينجح تحويل الطاقة».

ويرأس بيتر هو وفد التفاوض لأكبر نقابة عمالية ألمانية في نزاع الأجور مع شركة تصنيعات توربينات الرياح الدنماركية «فيستاس». ونظراً لأن المفاوضات لا تتقدم، فإن «فيستاس» وُوجهت بإضرابات من جانب نقابة الصناعات المعدنية على مدار شهور.

وبالنسبة للنقابة يُعتبر النزاع العمالي صراعاً تجريبياً في قطاع صناعة طاقة الرياح، الذي يمكن أن يتطور إلى قطاع مزدهر، مع التوسع في استخدام طاقة الرياح على الأرض وبين مياه البحار.

وتشتكي النقابة منذ فترة طويلة من أن العديد من الموردين، مثل شركات صناعة الآلات، يخضعون لاتفاقية المفاوضة الجماعية الخاصة بصناعة المعادن والكهرباء. لكن في حالة الشركات المنتجة وفي قطاع الخدمات، رفض قطاع طاقة الرياح إلى حد كبير حتى الآن قبول قواعد التعريفة الملزمة.

وقال بيتر: «عندما تتم مناقشة استراتيجية تسريع التخطيط والموافقة وبناء توربينات الرياح في برلين، يجب أيضاً مراعاة قضايا ظروف العمل الجيدة وتأمين العمال المهرة، وإدارة (فيستاس) لا تفعل ذلك بالذات».

وتحتج النقابة بأن قطاع طاقة الرياح ينقصه الآلاف من العمال المهرة اللازمين للتوسع السريع فيه، وأن قواعد المفاوضة الجماعية الصناعية جعلت لهذه الصناعة جاذبية أكبر.

وتتوقع النقابة حضور مديرها في قطاع الساحل، دانييل فريدريش، وموظفين من «فيستاس» ومندوبين عن مصنعي وموردي توربينات طاقة الرياح الآخرين المسيرة المعتزمة.

خبير: خطط الطاقة النووية في إيران طموحة.. وهذه تطورات البرنامج السعودي

الطاقة

قال الخبير والباحث الدولي في أسواق الطاقة وتقنياتها الدكتور عدنان شهاب الدين، إن الطاقة النووية في إيران، بدأ التفكير فيها منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي، خلال مدة حكم الشاه السابقة للثورة.

وأوضح شهاب الدين، خلال حلقة من برنامج «أنسيات الطاقة»، قدّمها مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة الدكتور أنس الحجي، في موقع تويتر بعنوان « دور الطاقة النووية بالتحول لاقتصاد منخفض الكربون في الدول العربية»، إن خطة طهران الطموحة تضمنت بناء نحو 20 مفاعلًا.

وأضاف الخبير الدولي أن أولى محطات الطاقة النووية في إيران تمّ التعاقد على بنائها مع ألمانيا في بوشهر، وبدأ العمل في بناء المحطات، إذ كان هناك اتفاق مع فرنسا لبناء عدد مشابه من المحطات، ولكن لم يُنَفَّذ.

الطاقة النووية في إيران

قال الخبير والباحث الدولي في أسواق الطاقة وتقنياتها الدكتور عدنان شهاب الدين، إن إيران استثمرت مع فرنسا نحو مليار دولار في مشروع أوروبي لإثراء اليورانيوم، إلّا أن الثورة الإيرانية أدت إلى توقّف العمل في المشروع الطموح، إلى أن استقرت الأمور بعد الثورة، وأعيد النظر فيه.

ولفت إلى انسحاب ألمانيا من العمل في أولى محطات الطاقة النووية في إيران، على الرغم من أنها كانت قد انتهت من بناء جزء كبير من البنية الأساسية في محطة بوشهر، وكانت قد وردت إلى طهران كثير من الأجهزة الضرورية، ولكن المفاعل نفسه لم يكن قد وُرِّدَ بعد.

وأوضح أنه بعد انسحاب ألمانيا بمدة طويلة، تعاقدت طهران مع موسكو، التي أتمّت بناء المفاعل، ورغم طول المدة، التي استغرقت أكثر من 10 سنوات، كانت هناك صعوبة في التوفيق ما بين تصميم الهندسة والبنيان الذي وضعه الألمان مع التصميم الروسي، لكن نجح في النهاية واشتغل المفاعل، الذي يعمل الآن.

وأشار إلى أن إيران أعلنت نيّتها بناء مفاعلات أخرى، إذ وقّعت اتفاقيات مع روسيا في هذا الشأن، ولكن بحسب المعلومات المتوفرة لم يبدأ العمل في إنشاء أيّ مفاعل آخر حتى الآن، مؤكدًا أن إيران لديها برنامج نووي كبير للاستعمالات السلمية.

وأضاف: «يتضمن برنامج الطاقة النووية في إيران أبحاث وإثراء اليورانيوم وصناعة الوقود، وغير ذلك، ولكن هناك شكّ بأنه كان موجهًا في الأساس للجانب غير السلمي».

اتفاقات تخصيب اليورانيوم

ردًا على سؤال من مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، حول الوضع الحالي -مثلًا- في الإمارات، وفي المفاعلات التي تُبنى مثل المفاعلات في مصر، وضرورة تخصيب اليورانيوم داخل البلد أم خارجه، قال شهاب الدين، إنه بالنسبة لإيران يأتيها اليورانيوم المخصب من روسيا.

وأوضح الخبير الدولي أنّ طهران تتلقى اليورانيوم المخصّب من موسكو، إذ كانوا يقولون، إنهم يريدون تخصيب اليورانيوم بالكامل، ولكن بالنسبة إلى دولة الإمارات، لا يوجد تفكير حتى الآن في التخصيب، لأن اتفاقيتهم مع كوريا الجنوبية تنصّ على أن تورّد الأخيرة لهم اليورانيوم.

وأضاف أن الإمارات مستعدة لشراء الوقود المخصّب من أيّ دولة، إذ إنها غير ملزَمة بالشراء فقط من كوريا، وهناك دول عدّة على استعداد لتوريد الوقود النووي واليورانيوم المخصّب للمفاعلات النووية الموجودة في الإمارات.

وبالنسبة لمصر، وفق شهاب الدين، فإن الوقود النووي سيأتي من روسيا، ثم يعود إليها مرة أخرى بعد استعماله، وهذه نقطة يمكن الحديث عنها، إذ إنها يمكن أن تسهّل عملية الدخول في استعمال الطاقة النووية، لأنها تؤمّن حلًا لكيفية التعامل مع النفايات النووية.

وتابع: «إذا أعطتك دولة المنشأ الوقود، ووافقت على أن تأخذ النفايات وتعالجها وتخزّنها عندها في دولتها، فإنها سوف تحلّ جزءًا كبيرًا من المشكلة التي تواجه كثيرًا من الدول، وهي كيفية التعامل مع النفايات النووية، وهي أزمة تلقى معارضة كبيرة من قطاع واسع من السياسيين والجمهور، والناس عمومًا».

الطاقة النووية في السعودية

قال الخبير والباحث الدولي في أسواق الطاقة وتقنياتها الدكتور عدنان شهاب الدين، إن المملكة العربية السعودية كان لديها برنامج للطاقة النووية، منذ نحو 10 سنوات، لبناء 16 مفاعلًا، لكن عمليًا قبل 4 أو 5 سنوات أعلنت أن المرحلة الأولى قد تكون بناء مفاعلين.

وأوضح أن المملكة تلقّت عددًا من العروض من الصين وروسيا وكوريا، وفرنسا والولايات المتحدة، وتُقَيَّم هذه العروض في الوقت الحالي، مضيفًا: «بالطبع روسيا والصين كانتا المورّدين الأساسيين الموجودين في العالم، لأن فرنسا وأميركا لم تكونا موجودتين».

ولفت إلى أن غياب فرنسا سببه التكاليف المرتفعة للمفاعلات الجديدة، وغياب أميركا سببه أن معظم الصناعات النووية الكبيرة، أي إن الشركات التي تصنع المفاعلات النووية الكبيرة باعت ملكيتها إلى كوريا الجنوبية واليابان، وظلت فقط بصفة براءة اختراع، وتحصل على نسبة من الأرباح.

وأضاف الدكتور عدنان شهاب الدين: «بالطبع يتغير الوضع، فالسعودية حاليًا في الطريق إلى بناء مفاعلين على الأقلّ في المرحلة القادمة».

شكراً